الهجرات السكانية الداخلية والخارجية) أولا: أسس تصنيف الهجرات السكانية ثانيا: الهجرات الخارجية والهجرات الداخلية للسكان 1 ـ الهجرة الدولية للسكان (الخارجية) 1- تيارات هجرة السكان الدولية ب ـ الآثار المترتبة على الهجرات السكانية 1- دوافع ومسببات الهجرة الداخلية ب ـ النتائج المترتبة على الهجرة الداخلية ت السكانية على أنها الانتقال الجغرافي من بلد إلى آخر ُ تعرف بغض النظر عن المسافة المقطوعة، أو العوامل التي تدفع الأشخاص للهجرة، ُ ويطلق مصطلح الهجرة على جميع التنقلات السكانية ما عدا حركة البدو، تمثل الهجرة الدولية (الخارجية) العامل الثانى المتسبب فى تغير معدلات نمو السكان ببعض الدول، يتركز تأثيرها فى تباين التوزيع الجغرافى للسكان داخل الدولة الواحده، ينشأ عنها مناطق طارده وأخرى جاذبة، ٍ حجمها فى معدل نمو سكان الدولة وتطوره، معدلات النمو السكانى فيكون ذلك على المستوى المحلى عندما نقارن هذه المعدلات بين المناطق الطاردة والجاذبة داخل نطاق الدولة الواحده ذاتها فقط. بمعنى أن تأثير الهجرات الداخلية على معدلات نمو السكان هو تأثير محلى مثلما أوضحته دراسات تطور معدل نمو سكان المحافظات المصرية فى الفترة التى تم تهجير سكان إقليم القناه إلى مناطق أخرى داخل الجمهورية خاصة فى حالة الدول التى تستقبل أعداد كبيرة من المهاجرين أو الأخرى التى تدفع بهم نحو الخارج كما هو الحال فى استراليا ونيوزيلندا وكندا والدول الأخرى التى مثل الوافدين إليها المساهم الأكبر فى تركيبتها السكانية. ُ ويزداد حجم التأثير الذى تحدثه الهجرات الدولية الخارجية على معدلات نمو السكان ويتعاظم مع زيادة تأثير العنصر الأول والأساسى والمتمثل فى الزيادة الطبيعية للسكان وزيادة معدلات المواليد على حساب معدلات الوفيات. وتتعدد انواع الهجرات السكانية، الشخص و تطلعاته، والأشياء التي وجهت تفكير الشخص نحو طرق الهجرة، وكذلك المدة الزمنية التى تستغرقها، وطبيعة قانونية التحرك، توجد أنواع متباينة للهجرة. يمكن ً تصنيف هجرات السكان المختلفة بناء على أربعة أسس رئيسية هى: ٍ المكان الذي يتم الانتقال إليه، وارادة المهاجر ذاته، تستغرقها الهجرة، وأخيرا قانونية الهجرة. ـ١ تصنيف على أساس المكان الذى ينتقل إليه المهاجر: ويتمثل هنا فى بلد الإستقبال سواء داخل دولته أو يتعدى حدودها الدولية لدولة أخرى، نوعين هما: الهجرة الداخلية أى بين أقاليم أو مناطق الدولة الإدارية والهجرة الخارجية والتى تتم بين الدول بعضها البعض. ـ٢ تصنيف على أساس إرادة المُهاجر: ويقصد هنا إرادة القائم بالهجرة، على ترك محل إقامته والإنتقال إلى آخر، ً طواعية بإرادته الكاملة دون تدخل من أح، إلى نوعين هما الهجرة الطوعية وتشمل كل أنواع الهجرة الداخلية أو الخارجية التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات بإرادتهم في التنقل من مكان أو منطقة أو بلد إلى آخر وتغيير مكان إقامتهم المعتاد دون ضغط أو إجبار رسمي. ُ ثم الهجرة الجبرية أو القسرية ويقصد بها نقل أفراد أو جماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى أماكن أخرى، الأفراد والجماعات على النزوح من منطقة معينة أو إخلائها بطريقة إجبارية أو قسرية خشية حدوث كوارث طبيعية أو حروب أو فيضانات أو بعد وقوعها. ولذلك قد يدخل في هذا النوع كل ما يشير إليه مفهوم التهجير مثل: عمليات الهجرة إلى مديرية التحرير ومنطقة أبيس والنوبة الجديدة في مصر وهجرة سكان القناة فى فترة الحروب المصرية. ـ٣ تصنيف على أساس الزمن: ويقصد بها المدة الزمنية الذي تستغرقها رحلة الهجرة، وهي تنقسم هنا إلى نوعين هما الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة. الهجرة الدائمة عملية انتقال من منطقة الإقامة المعتاد إلى منطقة أخرى وما يصاحبه من تغير كامل لكل ظروف حياة المهاجرين المقيمين الذين يتركون محل إقامتهم الأصلي نهائيا ولا يعودون إليه مرة أخرى. فهي تمثل الهجرة التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى ً انتقالا مؤقتا، ومن أمثلتها الهجرة بسبب العمل خارج أو داخل البلد لفترة مؤقتة، مثل هجرة العمالة لبعض البلاد التي يتوافر فيها فرص العمل ومستويات الأجور المرتفعة كهجرة المصريين إلى دول الخليج. ـ٤ تصنيف على أساس قانونية التحرك: ويقصد بها هنا هل تم إنتقال الفرد المهاجر من محل إقامته أو بلد الإرسال إلى بلد الإستقبال بطرق قانونية أو شابها خللا فى الإجراءات. وينطبق هذا الأساس على الهجرات الدولية فقط، ٍ يوجد قانون يحول دون تحرك الفرد ٍ بكامل حريته داخل حدود دولته، لم يغير الفرد محل إقامته بعد إنتقاله إلى مكان آخر داخل دولته، فى حصوله على بعض حقوقه يعاقب عليه القانون وانما قد تترتب عليه تبعات . ً داخل دولته خاصة وان كان الحصول عليها مرتبطا بوثائق إثبات محل الميلاد وعلى ذلك فمسألة قانونية الهجرة من عدمها ترتبط بالهجرات الدولية علم من سلطات الدولة حيث تتم عملية الخروج والعودة من منافد الدولة المعلومه بوثائق مستخرجه رسميا من الجهات الحكومية بالدولة. الآخر وهو الهجره غير القانونية أو كما يسميها البعض بالهجرات السرية أو غير الشرعية فهذا يتم على خلاف ما تسنه الدولة من قوانيين، الفرد المهاجر إلى ترك دولته بصورة غير شرعية عبر منافذ بحرية أو بريه والإنتقال إلى دولة أخرى أوفر حظا من دولته ثم يدخلها بطرق غير شرعية أيضا تتعارض مع قانون هذه الدولة، الراغبين فى الهجرة إلى دول بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وأسبانيا وفرنسا ومن صور الهجرة غير

Summarized by © lakhasly.com

الشرعية كذلك أن يهاجر الفرد بطرق رسمية ثم لا يعود إلى دولته بعد إنقضاء مدة إقامته فى دولة الإستقبال ومن ثم فيطلق عليه المهاجر المتحول أو غير القانونى وهو فى تلك الحالة أو ذاك يمثل مخالفا لقانون الدولة المستقبلة مما يعرض نفسه لعديد من الإجراءات القانونية قد تنتهى بالغرامة أو الترحيل وفى أحيان أخرى السجن. [illegible]: [illegible]ات [illegible] و[illegible]ات [illegible]ن سوف نقوم بدارسة موجزة لنوعى الهجرات السكانية على أساس المكان (داخليا وخارجياً) لما لكل منهما من تأثير لا يمكن إنكاره سواء على التوزيع الجغرافى للسكان ومعدلات نموهم مع تناول مسببات ودوافع كل نوع والأثار ر[illegible]ا (ن[illegible] [illegible]و[illegible]ا ة[illegible]ا ـ١ً كما ذكرنا سابقا فهى المتسبب الثانى فى[illegible]) International Migration تغير معدلات نمو سكان الدولة سواء بالسلب أو الإيجاب إلى جانب مساهمة الزيادة الطبيعية بالفرق . ويقصد بالهجرة الدولية أو كما تسميها ُ المطلق بين أعداد المواليد والوفيات ٍ بعض المصادر بالهجرة الخارجية أنها عملية الانتقال الجغرافى للأفراد من دولة ً إلى أخرى بحثا عن حياة أفضل، أو هربا من الأوضاع ال ً سيئة أيا كانت أسبابها. ٍ وتكون الهجرة الدولية إما هجرة دائمة، واما هجرة مؤقتة، المسافة التى يقطعها المهاجر هي المحدد لنوع الهجرة سواء كانت هجرة النظر عما إذا كانت المسافة التى يقطعها المهاجر طويلة أم قصير. ويمثل جناحى الحركة كل من: ً الوافدون دوليا وكلاهما مدفوع بدوافع والتى ،Emigrants International والنازحون أو المغادرون دولياً International Immigrants بدورها تحث الإنسان على ترك المكان الذى يقيم فيه لتدفع به إلى مكان آخر يجمع من الصفات مالا يتمتع به مكانه الأصلى، ومن ثم يتركه رغبة فى تحقيق أهداف متنوعه يهدفها من وراء هذا التحرك. وتحكم هجرة السكان من منطقة إلى أخرى عدة دوافع تنقسم فى مجملها إلى قسمين: الأول ممثل فى دوافع تدفع بهم خارج دولتهم أو ما يطلق عليها دوافع الطرد، والأخرى التى تجتذبهم فى المكان المقصود، يطلق عليها دوافع الجذب. ً وغالبا ما تفسر الهجرة على أساس كونها أحد مخرجات عملية تبادل التأثير ما بين دوافع الجذب ودوافع الطرد، ً سعيا نحو مكان جديد يجد فيه ما يرغب أو بعض منه. هذا فى تقاريرها الدورية الصادرة Organization Migration (International IMO) وقد صنفت منظمة الهجرة الدولية عن الهجرات الدولية، إضافة إلى كثير من الأبحاث المتعلقة بدراسة الهجرة والمهاجرين، الدوافع العامة للهجرات البشرية إلى دوافع تطرد وأخرى تجذب. الأوقا ً ت دائما ما تندرج ضمن دوافع الطرد عدة دوافع ممثلة فى: الظروف البيئية التى تتمثل فى الجفاف والفيضانات والزلازل، تدفع بالفرد إلى ترك مكان إقامته والهجرة إلى آخر، ونقص فرص التوظيف والبطالة وخسارة أو فشل الإنتاج الزراعى، الطرد السياسية فأهمها الحروب والثورات والإنقلابات وأنظمة الحكم الدكتاتورية وعمليات الترحيل أو الطرد من جانب الحكومات، ديموجرافية يأتى على رأسها الكثافات السكانية العالية إن كانت مصحوبة بضغط واضح على موارد الدولة مما يكسبها صفة عدم الكفاية. ً دائما الصورة الأخرى المعاكسة لدوافع الطرد وأهمها على الإطلاق الفرص الاقتصادية الأفضل التى تشمل فرص العمل والأجر الأعلى والتى تؤدى إلى رفع والتطلع نحو ثقافات مغايرة للمزيد من تنمية الفكر. وبذلك يمكن القول بأن فكرة الهجرة والإنتقال من مكان إلى آخر به من المقومات ما يمكن هذا المهاجر من تحقيق آماله وطموحاته وتطلعاته، نتيجة لعديد من الدوافع الاقتصادية والديموجرافية والإجتماعية والسياسية هو الدافع الرئيسى لهجرة السكان من مناطق الفقر إلى مناطق توفر الفرص، ومما لا شك فيه أن لكل دافع أهميته حسب الظروف العامة التى تتسم بها مناطق الطرد ومناطق الجذب، فقد تكون أهم دوافع الهجرة: اقتصادية، تكون فى منطقة أخرى سياسية وفى ثالثة طبيعية وهكذا. فى منطقة ما وقد تتألف وحدة بين إثنين منها أو أكثر، الهجرة ما بين المناطق المرسلة والمستقبلة بعضها البعض. الدوافع الاقتصادية تأتى على رأس هذه الدوافع من حيث الأهمية فى تشكيل ملامح هذه الهجرة. وهذا التفرد من ناحية الأهمية، الدوافع الأخرى سواء كانت سياسية أو طبيعية أو ديموجرافية، عوامل الدفع الاقتصادية لها من المكانة ما يجعلها متفردة فتأتى بذلك على قمة أمرا آخر لا يغيب عن الأذهان، ُ الاقتصادية تشكلها بالأساس ظروف المنطقة الطاردة أو الجاذبة من الناحية الطبيعية والسياسية والديموجرافية وغيرها مما يشكل فى المحصلة الختامية صورة أن الدوافع الاقتصادية هى الغلاف الخارجى لكل الدوافع التى تدفع بالإنسان إلى إتخاذ قرار الهجرة من دولة إلى دولة أخرى. أ- تيارات هجرة السكان الدولية أشارت تقارير صادرة عن منظمة الهجرة الدولية عام ٢٠١٨م فيما يتعلق بحركة الهجرة الدولية لعام ٢٠١٥م إلى أن نحو ٢٤٤ مليون مهاجر يعيشون خارج أوطانهم التى ولدوا بها، بما مثل نحو ٣%. العالم فى ذلك العام، بعضها البعض بصورة أكبر مما يحدث بين النامية والمتقدمة. عام ٢٠٠٠م حيث ب ً لغ إجمالى عدد المهاجرين دوليا فى ذلك العام نحو ١٧٣ مليون مهاجر بما مثل نحو ٢.٨ % من إجمالى

Summarized by © lakhasly.com

سكان العالم فى ذلك العام. وهو الأمر الذى يشير إلى تنامى تيارات الهجرة الدولية حجما من عام والزياده من نحو ١٥٣مليون مهاجر دولى شرعى عام ١٩٩٠م بنسة ٢%. من إجمالى سكان العالم فى ذلك الوقت، شرعى عام ١٩٩٥م بنسبة ٢%. ٨ من إجمالى سكان العالم فى ذلك العام، ارتفع إلى نحو١٧٣ مليون مهاجر عام٢٠٠٠م بنسبة ٢%. سكان العالم فى ذلك العام، ٢%. ٩ من إجمالى سكان العالم، بنسبة ٣%. ٢ من إجمالى السكان بالعالم. ثم بلغ فى أقرب السنوات للوقت الحاضر نحو ٢٤٤ مليون مهاجر دولى شرعى بما مثل نحو ٣%. الذكور منهم نحو ٥٢% والإناث ٤٨% من إجمالى عددهم فى ذلك العام، أن نسبة ٧٢% من إجمالى هؤلاء المهاجرين الدوليين تقع ضمن الفئة العمرية ٦٤-٢٠ عام وهى فئة القدرة على العمل والإنتاج، مستوى العالم يوجد فرد واحد يدخل فى عداد المهاجرين دوليا بشكل شرعى. ومما لا شك فيه إذا تمت إضافة الأعداد غير الشرعية منهم سوف ترتفع دون تقدير الحجم الإجمالى لهم. وقد تباين إسهام القارات فى الحجم الإجمالى للهجرة الدولية عام ٧٧ مليون نسمة بنسبة ٣١%. إجمالى سكانها فى ذلك العام، مهاجر بنسبة بلغت نحو ٣٠%. ٥ من إجمالى عددهم وبنسبة ١%. إجمالى سكانها فى ذلك العام. مساهمة بلغ نحو ٥٤ مليون مهاجر بما مثل نحو ٢٢% من إجمالى عددهم ونحو ١٥% من إجمالى عدد سكانها فى ذلك العام، الرابعة بإجمالى مهاجرين بلغ عددهم نحو ٢٢ مليون مهاجر أو ما مثل نحو ٩% من إجمالى عددهم فى العالم ونحو ١%. مهاجرين بلغ نحو ٩. ١%. ٥ من إجمالى عدد سكانها فى ذلك العام، الأخير بإجمالى عدد مهاجرين بلغ نحو ٧. من إجمالى المهاجريين الدوليين بالعالم ونحو ٢١% من إجمالى عدد سكانها وعلى مستوى الدول فقد تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية خريطة أكثر الدول للمهاجرين لإحتضانها ٤٦. ٦ مليون مهاجر، تلتها ألمانيا بـ ١٢ مليون، وروسيا بـ Destination of Countries المستقبلة ١١. ٦ مليون، والسعودية بـ ١٠. ٢ ملايين، وبريطانيا بـ ٨. ٥ ملايين، والإمارات بـ ٨. ملايين، وكندا بـ ٧. ٨ Countries ملايين، وفرنسا بـ ٧. ٨ ملايين، وأستراليا ٦. ٨ ملايين، ملايين مهاجر . أما الدول المصدرة للمهاجرين فقد تصدرتها الهند بـ ١٥. ٦ مليون مهاجر، ١٢. ٣ مليون، وروسيا بـ ١٠. ٦ ملايين، والصين ٩. ، Origin of .واسبانيا بـ ٥ ٥ ملايين، ٧,٢ ملايين مهاجر، وباكستان بـ ٥. ٩ ملايين، وأوكرانيا بـ ٥. ٧ ملايين، والفلبين بـ ٥. ٣ ملايين، وسوريا بـ ٥ ملايين، وبريطانيا بـ ٤. ٩ ملايين مهاجر. وأشار التقرير كذلك إلى أن الهجرة بين دول الجنوب في ما بينها مثلت نحو ٣٨% من إجمالي عدد المهاجرين في العالم، في حين تمثل الهجرة من دول الجنوب إلى دول الشمال ، المرسلة إلى الدول هي الولايات المتحدة والسعودية بـ ٣٧ مليار دولار لكل منهما، وروسيا بـ ٣٣ مليار دولار، Remittances النامية استفادة من الأموال التي يرسلها مهاجروها فهي الهند بـ٧٢ مليار دولار والصين٦٤ مليار دولار والفيليبين ٣٠ مليار دولار. المهاجرين أرسلوا إلى ذويهم في بلدانهم الأصلية ما مجموعه ٦٠١ مليار دولار بينها كانت ٤٤١ مليار دولار من نصيب الدول النامية بنسبة ٧٣%. أضعاف قيمة المساعدة المخصصة للتنمية الدولية، طوق نجاة لملايين الأسر في الدول النامية ومن ثم لن تتوقف حركة الهجرة الدولة أو تهدأ وتيرتها إلا بتنمية حقيقية فى بلدان العالم النامى وبعدالة توزيع مقدرات هذه الدول على شعوبها دون إجحاف لحقوق الفقراء منها. ب- الأثار المترتبة على الهجرات السكانية تلعب هجرة السكان على اختلاف أنواعها، خارجية، دورا كبيرا ومؤثرا فى العديد من نواحى حياة المجتمعات. المترتبة على هجرة السكان وتتنوع مابين النتائج الديموجرافية والإقتصادية كونها طاردة للسكان أو جاذبة لهم من الدول الأخرى، بالصفتين معا، الطرد والجذب فى آن واحد، هذا من ناحية. تختلف هذه النتائج تبعا للقوة البشرية المساهمة فى تلك الحركة ذهابا وايابا من حيث القوة العددية والنوع والفئات العمرية لهذه المجموعات البشرية المتحركة. وتختلف هذه النتائج باختلاف طبيعة البلد المرسل والآخر المستقبل فى عديد من المناحى أيضا، لعل أهمها هى الحالة الاقتصادية للدول وامكانات النمو بها، والتى تعد بحق أكثر العوامل المسببة أو الدافعة لتفكير الفرد فى القيام بمثل هذه التجربة، وهى ذاتها التى تخلق تشكيلا من نتائج متعددة تترتب عليها باقى النتائج الأخرى المتعلقة بتلك الهجرة السكانية. والخارجية آثار سلبية وايجابية واضحة على مناطق الجذب ومناطق الطرد على توثر الهجرة بنوعيها في حجم السكان وتوزيعهم وخصائص تركيبهم فالمناطق الجاذبة للسكان والتي تستقبل الوافدين يتسبب عنها زيادة في حجم السكان بخلاف المناطق الطاردة للسكان التي ينزح منها السكان وينجم عنها وخاصة الدول صغير الحجم السكانى كالإمارات والبحرين والكويت وقطر، يمثل المهاجرين فى هذه الدول نسبة كبيرة من السكان تبلغ نحو٨٨%. إجمالى سكان الأمارات ونحو ٧٥%. ٥ من إجمالى سكان دولة قطر، ٧١%. ٥ من إجمالى سكان دولة الكويت ونحو ٥١%. الولايات المتحدة الأمريكية، أما بالنسبة لتأثيرات الهجرة

Summarized by © lakhasly.com

على خصائص التركيب السكاني فيظهر ذلك بصورة جلية في هرم السكان الذي يعكس خصائص التركيب النوعي والعمري للسكان في المناطق الجاذبة والطاردة معا أن غالبية المهاجرين من الذكور ضمن الفئات الوسطى حيث تظهر خاصرة الهرم السكانى منتفخة ومائلة فى تمددها بصورة أكبر فى الجانب الأيسر الممثل للذكور وبالتالي ترتفع فى هذه المجتمعات نسبة النوع حيث يتفوق عدد الذكور على عدد الإناث بصورة غير اعتيادية وبخلاف ذلك في المناطق الطاردة. تشمل الآثار الاقتصادية عددا من عناصر الاقتصاد بالدول المرسلة والمستقبلة مثل القوى العاملة والمهارات العملية والادخار وسوق العمل والاستهلاك وبذلك تختلف الآثار الاقتصادية بين المناطق الجاذبة والمناطق تقل أجورهم وبالتالي تنشأ مشكلة البطالة فى مجتمع المهاجرين ذاتهم وهم من وفدوا لأجل العمل مما ينعكس بآثارها الاجتماعية السلبية على المجتمع وخاصة بين المهاجرين فتنتشر الجرائم المختلفة فى مثل هذه المجتمعات كما هو الحال فى المناطق التى تستقبل هجرات بشرية فى جمهورية جنوب إفريقيا. كما يترتب على ذلك الأمر ارتفاع بدلات الايجارات وظهور المساكن العشوائية غير الآدمية وارتفاع أسعار المواد الغذائية وقلة المقدم من الخدمات نقصا فى الأيدى العاملة وقد تؤدي الى ارتفاع أجور العمل، الأعمال على النساء والأطفال كما هو الحال فى مملكة ليسوتو وسوازيلاند بالجنوب الإفريقي وهما من أكثير الدول الطاردة لسكانها نحو جمهورية جنوب بمهاجرين فى تلك المجتمعات الطاردة كنتيجة مباشرة لما يرتبط بالهجرة آثار عديدة ومتنوعة في مناطق الجذب والطرد على .Remittances يسهم به هؤلاء من عائدات مالية أو عينية حد تبعا الى حجم الهجرة وطبيعة المهاجرين من حيث التربية والنشأة والثقافة والوضع الاقتصادي وعادة ترتفع نسبة الجرائم مثل الاحتيال والسرقات وتجارة المواد المخدرة في مناطق الجذب التي تستقبل المهاجرين وخصوصا أذ كان حجم الهجرة كبيرا كما تنتشر كثير من الأمراض الخبيثة كالإيدز وغيرة كنتيجة مباشرة لمحاولة المهاجرين للحصول على الأموال بطرق مختلفة حتى وان كانت أبناء الدولة تجاه الأجانب وتظهر ظاهرات إجتماعية لم تكن موجوده من قبل حيث تعد هذه الظاهرة وثيقة الصلة بالمجتمعات الجاذبة على وجه Xenophobe مثل ظاهر الخوف من الأجانب الخصوص، البطالة أو الأمراض أو الإضطرابات الإجتماعية والثقافية التى يتسبب فيها المهاجرين فى بلدان الإستقبال. الاجتماعية المصاحبة للهجرات البشرية في ضعف تربية الأبناء لعدم وجود وتظهر مثل هذه المشاكل في الهجرات الدولية الكبيرة وخاصة تلك التي تحصل عبر القارات حيث يتنوع تشكيل المجتمع الجديد قوميا ودينيا وقد يظهر التعصب للذات في ظهور بعض المشاكل الاجتماعية والسياسية مما يخلق الصراع بين تنوع المجتمع السكاني فمشكلة التميز العنصري بين البيض والسود في دولة جنوب أفريقيا سابقا وفي الولايات الجنوبية الأمريكية خير مثال على ن□□□□ □□□□ا□□ Internal Migration .المهاجرين لهو خير دليل على ذلك التعصب خاصة فى المجتمعات الإفريقية ة□□□ا ـ٢ً كما ذكرنا سابقا تعرف الهجرة الداخلية على أنها عملية إنتقال الفرد أو مجموعة من الأفراد من مكان الإقامة الدائم لهم إلى مكان آخر للإقامة فيه وتغيير محل الإقامة بالمحل الجديد داخل حدود الدولة بغض النظر عن السبب. ولكونها تتم داخل حدود الدولة فلها أنواع عديدة من أبرزها: الهجرة من الريف إلى الحضر وهى الأكثر شويعا وتزداد داخل المجتمعات كلما اتسعت خصائص المدن كمراكز جذب بإزديات الخدمات المقدمة بها وكلما اتسع نطاق مراكز الصناعة الجديدة بها، العمل الزراعي الحقيقي ومن ثم تمثل فكرة ترك العمل الزراعى وملحقاته والبحث عن فرصة للكسب الأوفر والسريع فى المدن هى الحل الأمثل فى تفكير كثير من هؤلاء المهاجرين. وتتمثل الأنواع الأخرى فى الهجرة من الحضر إلى الحضر، الهجرة من الريف إلى الريف، فى اوضاع السكان الريفيين. ومن أقدم تيارات الهجرة من الريف إلي المدن تلك التى حدثت في بريطانيا مع بداية الثورة الصناعية وتحول العمالة من الزراعة للصناعة مما أدى إلى نقص الإنتاج الزراعي وانكماش مساحة الأراضي الزراعية واتجاه بريطانيا إلي التوسع في المستعمرات لسد العجز في المواد الغذائية. الولايات المتحدة الأمريكية والتى شهدت تيارات الهجرة من الريف إلي المدن في مطلع القرن العشرين فى الفترة١٩٢٠ – ١٩٣٠م حيث اتجه نحو ١٩ مليون من الريف إلي المدن الأربع الكبرى (نيويورك – شيكاغو – ديترويت – لوس العاصمة القاهرة من جميع مناطق الجمهورية حتى من المناطق الجاذبة ذاتها، وتيار جنوب الصعيد و غرب وشمال الدلتا الذى يتجه للإسكندرية وأخرى إلى مدن القناة ومدن ساحل البحر الأحمر السياحية، من ناحية أخرى لا يمكن أن نطلق على أحد هذه الأنواع من الهجرة الداخلية أنها هجرة غير قانونية أو غير شرعية لكون لا يوجد قانون يعيق حرية تنقل الأفراد داخل دولتهم، فالتنقل بكامل حريتهم حق أصيل مكفول للجميع. فإنخفاض التكاليف وعدم وجود مشكلة اللغة والاستعداد النفسي لها والقدرة على

Summarized by © lakhasly.com

العودة فى أى وقت وعدم وجود مشكلة التأشيرة كلها عوامل ساعدت فى إنتشار الهجرات الداخلية وخاصة الريفية الحضرية دون عوائق. وتمثل دراسة الهجرة الداخلية وخصائصها واتجاهاتها أحد أهم الدراسات السكانية والتى تخصص لها أجزاء كبيرة من سياسة بعض الدول السكانية خاصة التى تعانى من عدم التوازن بين سكان مناطقها الحضرية والأخرى الريفية، والتى تعانى من إرتفاع معدلات البطالة، مزيد من فرص العمل، واتساع قاعدة العاملين بأنشطة غير رسمية، والأخرى التى تسعى لتحقيق نوع من توازن التنمية فى كافة أرجاءها. الداخلية تنبع أهميتها من أهمية الآثار والنتائج المترتبة عليها فى مناطق الإرسال والإستقبال على حد سواء داخل الدولة. ً والنتائج وتختلف من مجتمع أو من إقليم إلى آخر تبعا للحالة الإقتصادية العامة فى الدولة والتى على أساسها يمكن أن تصبح حركة التنقل الداخلية للسكان أـ دوافع ومسببات الهجرة الداخلية بوصفها أكثر أنواع الهجرة الداخلية شيوعا الدراسات السكانية فى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، الريفية للمدن تتعدد دوافعها وتتباين فى درجة تأثيرها على الفرد فى إتخاذ قرار ترك محل إقامته والإنتقال إلى مكان آخر يحقق فيه ما يسعى إليه. ً بسبب أو أكثر من الأسباب الفرد قرارة بالهجرة الداخلية من الريف للمدن مدفوعا والتى فى غالب الأمر تجتمع جميعها فى الضغط على الفرد حتى تضطره لإتخاذ الديموغرافية ، ورابعة النفسية والمجتمعية يجبر الكثيرون على اتخاذ ذلك القرار، مدفوعين بأمل واحد هو العيش فى مستوى معيشى أفضل من القرية. تناول هذه الدوافع والعوامل فى النقاط التالية: وتمثل دون شك أهم دوافع الطرد والجذب لتيارات الهجرة الداخلية، مستوى الدخل أو إنعدامه وارتفاع مستويات الفقر والعوز والبطالة وتدنى الأجور الزراعة وتربية الحيوانات وأخرى غير مربحة واقتصار النشاط الإقتصادى على فى المناطق الريفية ، ً ياتى فى مقابل ذلك الوضع الإقتصادى الأفضل وتعدد فرص العمل والأجر الأعلى والأسرع والمجهود الأقل للحصول على المال، وقد كان لتفتت نظام الملكية الزراعية بمرور الوقت على عدد كبير من تتوزع النسبة الأصغر من هذه الملكيات على عدد كبير من سكان الريف دافعا وأن ما يجتهد فيه يذهب لغيره. كما إن التوسع فى استخدام الآلات الزراعية قلل من عدد العاملين بالزراعة فى المناطق الريفية وبالتالى ارتفعت بها معدلات البطالة، الآخر ممن لا يمتلك سوى القليل من الأراضى الزراعية فلا تسد هى حاجته ولا حاجة أسرته ومع إستمرارية الزراعة تضعف الأرض ويقل إنتاجها ومن ثم ُتمثل فى ذلك الوقت فكرة الهجرة للمدن أفضل الحلول للتخلص من تبعية المالك وتدخل الآلة الزراعية وللهروب من شبح العوز والبطالة وضعف إنتاج الأرض. كما أن الهجرات الداخلية تكثر وتزداد وتيرتها فى الفترات التى تنشط فيها مسألة إقامة المشروعات القومية بالدول، الأكبر من إجمالى العمالة التى تعمل بهذه المشاريع. كما أن إقامة المدن الجديدة والتوسع فيها كمدن السادس من اكتوبر والتى تحمل نفس مسمى المحافظة مع إضافة كلمة الجديدة بجوارها، جذب لكثير من الريفيين خاصة من أصحاب المستويات التعليمة المتوسطة والعليا نحو الإقامة بها خاصة وأن كثير منهم يعمل بالمدن ومن ثم فإقامتهم بمثل هذه المدن الجديده أوفر لهم من الناحية الإقتصادية، سلطات الدول عليه لتعمير هذه المدن الجديدة. يمثل إنخفاض عدد فرص العمل فى المناطق الريفية دافعا فى هذه المناطق تدفع بهم نحو مناطق أخرى تتسم بتوفرها. هنا هو الهدف و الهجرة هى الوسيلة والمستوى المعيشى الأفضل هى النتيجة ونفقات الأسرة واقامه مشروع اقتصادى جديد أو تقويم آخر قائم وتدعيمه ودفع نفقات العلاج والتعليم وغيرها من الأسباب المادية التى تندرج كلها تحت مسمى السعى نحو مستوى معيشى جديد أفضل، الإنسان على ترك محل إقامته والسعى نحو آخر به من الفرص ما يكفل له كما إن من أهم مايميز المدن هو ليست فقط وجود فرصة للعمل، تعددها وتنوعها بحيث يمكن للمهاجر أن يجد فرصة عمل لا تعتمد على المهارة والخبرة الفنية مثل العمل فى مجالات الإنشاءات والتى تعد المستقطب الأكبر كالباعة الجائلين على سبيل المثال يمثل عنصر جذب لهؤلاء. المدن فيما يتعلق بفرص العمل لصفتين: الوفرة والتنوع وكلاهما يمثل عنصر مقارنة بما هو فى المناطق الريفية. وأهمها دون شك معدلات الزيادة الطبيعية والتى تتسم بالإرتفاع فى المناطق الريفية عنه فى المناطق الحضرية، الصحية والمستوى التعليمى والثقافى للأسر بالدرجة الأولى. المباشرة المترتبة على ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية هى ارتفاع حجم الكثافات السكانية وبالتالى درجة التزاحم فى الريف، ً من حاجة باقى أفراد من أجل الحصول على فرصة عمل تكفى أو تسد قدرا وقد تغير نمط كثافة السكان فى المدن المصرية وريفها على حد سواء لأسباب وعوامل كثيرة منها الهجرة الداخلية دون شك، تزايد عدد سكان المدن وبالتالى ارتفاع معدل الكثافة العامة للسكان لأكثر من ١٠ ألاف ن/كم٢ فى بعض المدن، عام ١٩٠٧م لنحو ٥٧% عام ٢٠١٧م، ذلك الإنخفاض تأتى الهجرة الداخلية كأحد أهم هذه العوامل. وقد ترتب على ذلك كثير من مشكلات الحضر، مصر على مدار السنوات من تزايد

Summarized by © lakhasly.com

كبير في عدد سكانها مما خلق مشاكل واختلالا في مستوى السكن وزيادة في الكثافة السكانية، وانتشرت العشوائيات والبنايات غير المرخصة على أطراف المدن، الجريمة نتيجة تفاقم البطالة وتردي مستوى الخدمات في الحضر. ـ ٤ العوامل والدوافع الجغرافية: أكبر فى الأقاليم الجغرافية، تمثل المساحة الكبيرة تنوعاً لمن لديهم مهارة أو فى فرص العمل وفقا فى إقتصاديات الدولة ومن ثم تنوعا خبرات فنية، وأخرون يعتمدون على بنيتهم الجسمانية فى أداء الأعمال. عن دول كالبحرين وقطر كمصر والجزائر والسعودية تختلف جغرافيتها تماما من ناحية أخرى تلعب الحواجز الطبعية سواء كان مناطق جبلية أو في عرقلة الهجرة كما هو صحارى أو بحيرات أو غيرها من أشكال الطبيعة دورا الحال فى سويسرا والنرويج. كما يعد المناخ عاملا موثرا على الهجرة الداخلية. عن الدوافع الإقتصادية الحاكمة يقبل ُ فف المهاجرين داخليا نحو الجنوب والتى تكاد تقتصر على مناطق بعينها، المتوفرة فى القاهرة أو الأسكندرية والمدن الساحلية فى الشمال، بمناخ معتدل خاصة فى فصل الصيف والذى يتسم بإرتفاع درجة الحرارة بمعدلات فى المناطق الجنوبية لمصر. في حركة الهجرة واتجاهاتها حيث يميل المهاجر فى الأغلب الأعم الى المناطق القريبة من مكان سكنه الاصلي لإرتباطة ـ ٥ العوامل الإجتماعة والعادات والتقاليد: بأخرون من عائلته أو أبناء فى غالب الأمر يرتبط المهاجر داخليا قريته فى منطقة الإستقبال، فرص للعمل، أو يقيم عندهم تتحسن أحواله المادية، الجديد أشبه ما يكون عليه وضعهم فى الريف من مجتمع العائلة. لهجرة الفرد من المناطق القرابة وتوافرها فى المناطق الجاذبة تمثل دافعا من ناحية أخرى نجد أن تدهور الحالة السكنية فى الريف وقلة الخدمات المتعلقة بها يمثل عامل مهم من مجموع العوامل الاجتماعية الدافعة للهجرة، فالبناء نفسه من الطول اللبن يمثل أحد أهم دوافع الحصول على المال لهدمه ما نسمع أن سبب الهجرة هو الحصول وإقامة آخر على أسس حديثه، على المال لبناء منزل جديد أو لهدم قائم وإحلاله. الريف شوارع القرية غير المخططة والفقيرة فى شبكات البنية الأساسية ورداءة الطرق ووسائل النقل كلها دوافع تدفع بكثير من سكان الريف نحو المدن. كما أن إنخفاض المستويات التعليمة فى الريف والإكتفاء بمرحلة وحيدة من رص العمل ُ مراحل التعليم تخرج لنا أجيالا من الأميين، المتاحة أمامهم وفى غالب الأمر تكون الأنشطة المتعمدة على القوة الجسمانية فى حال توفرها، عن الكثيرين منهم لا يمتلكون أرضا زراعية مع منافسة الآلة الزراعية لهم . الحل الوحيد أمامهم للحصول على المال واعالة أسرهم ً كما أن المستوى التعليمى للفرد الريفى تلعب دورا هاما فى تحديد إلى الاتجاه نحو المدن للسكن والإقامة بها لأسباب تتمثل فى عدم وجود فرصة عمل فى الريف تناسب مؤهلاتهم التعليمية، فى المناطق الحضرية، أو للزواج من الحضريات. التعليمى للفرد الريفى إزدادت معدلات هجرته نحو المدن، حال تدنى المستوى التعليمى للفرد الريفى والذى يدفع به نحو الحصول على فرص عمل فى المدن بعد أن فقدها فى الريف. ب ـ النتائج المترتبة على الهجرة الداخلية لا يمكن الجزم بأن كل نتائج مترتبة على الهجرة الداخلية توصف بالسلبية، ذلك لأنه يترتب عليها فى أحيان كثيرة عددا من النتائج الإيجابية، ولكن نظرا لكثرة ما يترتب عليها من مظاهر سلبية فقد اعتقد البعض أن كل ً ً مثلت الهجرة الداخلية لبعض المدن الجديدة عاملا مهما فى تعمير تلك المدن وتخفيف العبء عن المدن القديمة، ُ ّ يتضح التأثير الإيجابي للهجرة الداخلية في تحسين مستوى الدخل المعيشي للأسر والأفراد والتطبع بطباع المدن وسولكياتها الإيجابية كالمحافظة على السائد الصحة واستكمال مراحل التعليم والأسر صغيرة الحجم، لدى معظم الريفيين فى مثل هذه الأمور. وبالذات نحو المدن فى مزيد من الاهتمام بتطوير وتحسين المدن وسكانها على حساب كثير من المناطق الأخرى وبالذات المناطق الريفية مما زاد الفجوة والهوة بين المناطق الحضرية والريفية ونشأت مشلكة عدم التوازن فى التنمية بين نشأت الكثير من المشاكل في المدن نتيجة لهذه الهجرات، والمواصلات والصحة العامة والترفيه ومؤسسات الخدمات العامة. انتشار واسع لمظاهر السلوك الانحرافي في المدن نتيجة للهجرات وكذلك ارتفاع معدلات الجرائم على اختلاف أنواعها نتيجة لزيادة السكان خاصة على أدت الهجرات الداخلية وبالذات من الريف للحضر إلى ضعف وتفكك في الروابط الاجتماعية الأسرية بين الأفراد المهاجرون وأسرهم. أدت الهجرات الداخلية إلى اختلال في التركيب الاجتماعي وفي معدلات الزواج وفرصه نتيجة لاختلاف نسبة الذكور إلى الإناث سواء في الحضر أو في تعرض النشاط الزراعى لبعض التدهور نتيجة لإقبال كثير ممن هم فى سن العمل من الريفيين نحو الهجرة الداخلية أملا فى الكسب الأعلى والأسرع. أدت هجرة كثير من الأيدي العاملة من المناطق الريفية إلى المدن والانخراط في قطاعاتها الإقتصادية وعلى رأسها الصناعة إلى وفرة عددية فى الأيدى العاملة والقادرة على العمل والباحثة عنه، والتأهيل الذي يتطلبه سوق العمل في البيئة الجديدة، البطالة بالمدن بشكل عام وبين هؤلاء

Summarized by © lakhasly.com

المهـاجرين بـشكل خـاص ممـا جعلهـم يتجهون إلى أنشطة القطاع غير الرسمى للعمل به.

Summarized by © lakhasly.com